

الصلة

سمع في شبيبته علما كثيرا ورواه وقرأت تسمية شيوخه المذكورين قبل هذا بخط يده وفيه تسمية ما سمعه منهم ؛ فرأيت فيها كتبا كثيرة تدل على العناية بالعلم والاهتمام به .

وتوفي C بشلطيش معتقلا بها من قبل المعتمد على a محمد بن عباد في منتصف شهر شوال سنة اثنتين وستين وأربع مائة . ومولده في ذي القعدة من سنة إحدى وتسعين وثلاث مائة .

محمد بن يونس الحجاري منها ؛ يكنى : أبا عبد a .

روى عن أبي عمر الطلمنكي وأبي محمد الأسلمي وغيرهما . وكان مقدما في المعرفة بالنحو واللغة وكتب الأخبار والأشعار واستأدبه المظفر بن الأفطس لنفسه ولبنيه . وسكن بطليوس وتوفي بها سنة اثنتين أو ثلاث وستين وأربع مائة .

محمد بن أحمد بن عيسى بن محمد بن منظور بن عبد a بن منظور القيسي : من أهل إشبيلية ؛ يكنى : أبا بكر .

روى ببلده عن الفقيه الزاهد أبي القاسم بن عصفور الحضرمي وأبي بكر محمد ابن عبد الرحمن العواد وغيرهما . واستقضاه المعتمد على a محمد بن عباد بقرطبة . وكان حسن السرة في قضائه عدلا في أحكامه ولم يزل يتولى القضاء بها على أن توفي في غرة جمادى الآخرة من سنة أربع وستين وأربع مائة . ودفن بمقبرة أم سلمة وصلى عليه القاضي أبو عمر بن الحداء .

محمد بن قاسم بن مسعود القيسي : من أهل طليطلة ؛ يكنى : أبا عبد a .

روى عن أبي عبد a بن الفخار وابن الفشاري . وكان : من أهل العناية بالعلم والفقه والفتيا مشاورا في الأحكام . وكتب للقضاة بطليطلة . وتوفي في شهر رمضان سنة ست وستين وأربع مائة . ذكره ابن مطاهر .

محمد بن أحمد بن سعيد المعافري المقرئ ؛ يعرف : بابن الفراء : من أهل جيان ؛ يكنى : أبا عبد a .

أخذ القراءات عن أبي محمد مكي بن طالب المقرئ ؛ وأقرأ الناس بالحمل عنه وكان فاضلا زاهدا ورحل في آخر عمره إلى المشرق . وتوفي بمكة سنة تسع وستين وأربع مائة . قرأت وفاته بخط القاضي يحيى بن حبيب وكان ممن أخذ عنه .

محمد بن أحمد بن عيسى بن محمد بن منظور بن عبد a بن منظور القيسي من أهل إشبيلية ؛ يكنى : أبا عبد a .

قرأت بخط أبي محمد بن خرج : أخبرني أبو عبد a بن منظور أنه خرج من إشبيلية إلى

المشرق في شعبان سنة ثمان وعشرين وأربع مائة . وأنه وقف وقفين سنة ثلاثين وسنة إحدى وثلاثين وأنه دخل إشبيلية منصرفا سنة أربع وثلاثين وأربع مائة . قرأت وفاته بخط القاضي يحيى بن حبيب وكان ممن أخذ عنه .

قال أبو علي : كان من أفاضل الناس حسن الضبط جيد التقييد للحديث كريم النفس خيارا . رحل إلى المشرق ولقي بمكة : أبا ذر عبد بن أحمد وصحبه وجاور معه مدة وكتب عنه الجامع الصحيح للبخاري وغير ما شيء . ولقي أيضا أبا النجيب الأرموي وابن أبي سختوية وأبا عمرو السفاقي لقيه بمكة وغيرهم .

أخبرنا أبو الحسن يونس بن محمد المفتي سماعا من لفظه ؛ قال : أخبرنا أبو عبد الله بن منظور قال : لما سرنا إلى الزيارة وانتهينا إلى باب الخشبة وهو الباب الذي يفضي إلى القبر نزل رجل عن راحلته وأنشد :

نزلنا عن الأكوار نمشي كرامة ... لمن بان عنه أن تلم به ركبا .

فلما سمعه الناس نزلوا عن رواحلهم ومشوا إلى القبر . قال لنا أبو الحسن : وتمثل هذا الرجل بهذا البيت أحسن من مدح أبي الطيب المتنبي من مدح به وقال فيه . وقال لنا أيضا : كان ذكي الخاطر حسن المجالسة من بيت علم وذكر وفضل C